

# كلمة الرئيس العام للاتحاد الدولي ماستر شيف العرب الشيف أحمد المعدراني في معنى المرجعية المهنية وأخلاقيات التنظيم في فنون الطهي الخميس 28 جانفي 2021

نحو ضبط المفاهيم المهنية وترسيخ المسؤولية الأخلاقية في الممارسة الطهوية

## البيانات الرسمية للمقال

|                                                                                                                 |                           |                          |
|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------------------------|--------------------------|
|  <p>امسح للتحقق من المقال</p> | <p>رقم المقال<br/>463</p> | <p>كاتب المقال<br/>—</p> |
|                                                                                                                 | <p>رقم الحماية<br/>—</p>  | <p>كود المقال<br/>—</p>  |
| <p>المرجع<br/>—</p>                                                                                             |                           |                          |

ليست القضايا المهنية الحقيقية تلك التي تُثار في لحظة، ولا تلك التي تُحسم بضجيج. القضايا التي تستحق الوقوف عندها هي التي تتراكم بصمت، وتتشكل عبر الزمن، حتى يصبح تجاهلها ضرباً من التفريط في المعنى نفسه.

ما نشهده اليوم في مجالات فنون الطهي والدّؤاقة ليس صراعاً على الأسماء، بل ارتباطاً في المفاهيم. فاللقب، حين يُفرغ من مرجعيته، يتحول من أداة توصيف إلى أداة إرباك، ومن علامة مسؤولية إلى وسيلة تزيين. وهنا تحديداً تبدأ الأزمة: عندما يسبق الشكل المعنى، وتغيب الحدود بين الرأي والقرار، وبين التجربة الشخصية والوظيفة المهنية.

إن التحكيم، في جوهره، ليس امتداداً للذوق، ولا ترجمة للشهرة، ولا مكافأة للخبرة وحدها. التحكيم قرار، وكل قرار مسؤولية، وكل مسؤولية تحتاج إلى إطار واضح، مكتوب، وقابل للمساءلة. وحين يغيب هذا الإطار، لا تتضرر جهة بعينها، بل تتضرر المهنة نفسها، وتفقد قدرتها على حماية أهلها.

الخطوات التنظيمية التي تُتخذ في مثل هذه اللحظات لا يجب أن تُقرأ بوصفها تصعيداً، بل بوصفها محاولة

**لاستعادة التوازن.** فالتنظيم ليس نقيض الحرية، بل شرطها. والمرجعية ليست قيدًا، بل ضمانة. ومن يملك ممارسة حقيقية لا يخشى التحديد، بل يستفيد منه.

في كل مهنة ناضجة، هناك لحظة فاصلة يُطرح فيها سؤال جوهري:  
هل نترك الأمور للتأويل، أم نُعيدّها إلى أصولها؟  
هل تُسائر الفوضى بدعوى الانفتاح، أم نُحصّن المجال احترامًا لتاريخه ومستقبله؟

إن ما نحتاجه اليوم ليس مزيدًا من الأصوات، بل مزيدًا من الوضوح. ليس بيانات حادة، بل معايير هادئة. وليس صراعات على المنصات، بل توافقًا على أن الألقاب ليست حقًا مكتسبًا، بل تكليفًا مهنيًا له شروطه وحدوده.

هذه ليست معركة أشخاص، ولا تنافس مؤسسات. إنها لحظة وعي مهني، يُعاد فيها طرح السؤال الأهم:  
**كيف نحمي المهنة من نفسها قبل أن نحميها من الآخرين؟**

وأؤمن أن المهن التي لا تملك شجاعة التنظيم، تفقد تدريجيًا قدرتها على التميّز.  
كما أؤمن أن الزمن لا يكافئ الضجيج، بل ينحاز دائمًا إلى من يعمل بصمت، ويضع المعنى قبل الاسم، والمسؤولية قبل اللقب.



**أحمد المعدراني**

الرئيس العام

الاتحاد الدولي ماستر شيف العرب

التحكيم الدولي لفنون الطهي والذّواقة (ICGA)

السلطة العليا العالمية للتحكيم الطهوي (WSACA)